IUGJHR
Vol 25, No2, 2017, pp 16-34

ISSN 2410-3179

تاريخ الإرسال (2017-01-07)، تاريخ قبول النشر (2017-02-27)

استدراكات أبي حيان النحوية في التذييل والتكميل على ابن مالك في التسهيل وشرحه

دراسة وصفية تحليلية

أ.د .محمود محمد أحمد العامودي [*,1]

أ .أحمد عاطف محمد كُلاب

[1] أستاذ – قسم اللغة العربية – كلية الآداب بالجامعة الإسلامية بغزة.

[*] البريد الالكتروني للباحث المرسل:

e-mail address: mamoudi@iugaza.edu.ps

الملخص:

يتناول هذا البحث الاستدراكات النحوية لأبي حيان (ت745ه) في كتابه التذييل والتكميل على كتاب التسهيل وشرحه لابن مالك (ت672ه)، وتقدم البحث نبذة مختصرة عن هذين الكتابين.

ثم عرفنا الاستدراكات وقيمتها العلمية. وأخيراً حددنا نوع الاستدراكات، والتي تتمثل في الأنواع الآتية:

أ- الآراء النحوية.

ب- الشواهد النحوية.

ت- الأصول النحوية.

ث- متفرقات أخرى.

وقد مثلنا لكل نوع من الاستدراكات بنموذج أو اثنين، وأنهينا البحث بنتائج جيدة إن شاء الله تعالى.

كلمات مفتاحية: التذييل والتكميل، شرح التسهيل، استدراكات، ابن مالك، أبو حيان الأندلسي.

The remarks of Abi –Hiayyn Grammatical at " The ALtazeel wa ALtakmmeel "on The ALTasheel and Sharhoh " - by Ibn Malek " - Descriptive study Analytical

Abstract

This research deals with talk about The remarks of Abi – Hiayyn Grammatical his book "The ALtazeel wa ALtakmmeel" at Ibn Malek his book "The Tasheel" and provides research brief on these two books. and provides research brief on these two books. Then we knew of impairment and scientific value. Finally, we have identified the type of impairment, which consists of the following types:

A. grammatical views.

B. evidence grammatical.

C. grammatical assets.

D. other Misc.

The ideals of impairment of each type of model or two. Search and finished with good results, God willing.

Keywords: **ALtazeel wa ALtakmmeel, Sharh Tasheel, remarks, Ibn Malek, Abo Hiayyn**

مقدمة:

لقد حظيت علوم اللغة بعناية كثير من العلماء، فألفوا فيها مؤلفات جمة، ومن أولئك العلماء جمال الدين بن مالك الأندلس (ت672هـ) – رحمه الله– ذلك الإمام الذي عكف العلماء من بعده على كتبه ناهلين من فيض علمه، وحسن تأليفه، فمنهم من شرح، ومنهم من اختصر، ومنهم من وضع حواشي على كتبه. ويأتي كتابه (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) من أهم مؤلفاته – رحمه الله – إذ هو متن نحوي صاغه ابن مالك وفق رؤيته، وباح فيه بمكنون فكره وصريح رأيه، غير مقلد لرأي سابقيه معلناً فيه بالاجتهاد، وبلغت شروح هذا الكتاب أكثر من ستين شرحاً.

وكان كتاب التذييل والتكميل من أهم شروحه وهو محور عمل هذه الدراسة الموسومة بـ : (استدراكات أبي حيان النحوية في التذييل والتكميل على ابن مالك في التسهيل وشرحه : دراسة وصفية تحليلية)، وذلك لما لمسته من عمقٍ في طريقة عرض استدراكات أبي حيان، حيث استطاع بكل ثقة أن يبرز الدور الوظيفي للنحو العربي.

ولا شك أن مثل هذه الأنواع من الاستدراكات جديرة بالدراسة؛ لأنها تمثل لبنة جديدة في طريقة تناول أبي حيان آراء ابن مالك في كتابيه التسهيل وشرحه، مجسدة موقفه النحوي حول هذه الآراء.

ويتألف هذا البحث من أربعة مباحث على النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بابن مالك وكتابيه التسهيل وشرحه:

المبحث الثاني: التعريف بأبي حيان وكتابه التذييل والتكميل:

المبحث الثالث: التعريف بالاستدراكات وأهميتها:

المبحث الرابع: أنواع استدراكات أبي حيان في التذييل والتكميل:

المبحث الأول: التعريف بابن مالك وكتابيه التسهيل وشرحه:

أولاً: التعريف بابن مالك:

هو الإمام العلامة الأوحد كبير النحاة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي نسباً، الجَيَّانِي المنشأ، النحوي اللغوي المقرئ المحدِّث الفقيه الشافعي حجة العرب، وواحد عصره، وإمام زمانه في علم العربية، ولد في مدينة جيان نحو سنة ستمائة للهجرة (600هـ) أو إحدى وستمائة (601هـ)، أخذ القراءات والحديث والنحو على يد كبار علماء عصره أمثال ثابت بن خيار، وأبي علي الشلوبين، ثم هاجر إلى بلاد المشرق الإسلامي لمتابعة تحصيله العلمي فتنقل في بلاد الشام، واتصل بعلمائها وشيوخها فأخذ عنهم علوم العربية أمثال ابن يعيش، وابن عمرون وغيرهم، وتتلمذ على يديه ثلة من طلاب العلم أمثال محيي الدين النووي، وابنه بدر الدين المعروف بابن الناظم، وبهاء الدين ابن النحاس، وغيرهم. ومن تصانيفه: الألفية (الخلاصة)، والكافية الشافية، والتسهيل وشرحه، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ وشرحه، وتوفى ابن مالك بدمشق ليلة الأربعاء الثاني عشر من شعبان، سنة اثنتين وسبعين وستمائة (672هـ)[1].

ثانياً: التعريف بكتاب التسهيل لابن مالك:

ويعد ابن مالك من علماء العربية الذين بارك الله في جهودهم وطاقاتهم. فقد ترك لأبناء العربية، ثروة ضخمة من المؤلفات المفيدة القيمة، عرف العلماء المتعلمون قيمتها، فأقبلوا عليها دارسين شارحين؛ ليسهل فهمها وتناولها من الجميع. ومن أهم مؤلفاته – رحمه الله – كتابه (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) الذي وضع فيه خلاصة علمه ودراساته وخبراته في هذا الفن، ولا غرابة، فهو إمام زمانه في العربية، ووحيد دهره في هذا المجال.

---

[1] انظر: عبد الباقي اليماني، إشارة التعيين (ص320) والذهبي، تذكرة الحفاظ (ج188/4) والذهبي، تاريخ الإسلام (ج108/50–109) والذهبي، العبر في خبر من غبر (ج326/3) والكتبي، فوات الوفيات (ج407/3–408) والصفدي، الوافي بالوفيات (ج285/3–286) والسبكي، طبقات الشافعية (ج67/8) وابن كثير، طبقات الشافعيين (ص908) والإبناسي، الدرة المضية في شرح الألفية (ق1ب) والجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ج180/2–181) وابن كثير، البداية والنهاية (ج312/13–313) والفيروزآبادي، البلغة (ص269–270) وابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية (ج149/2–150) وابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين (ص133) وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة (ج243/7–244) وابن قطلوبغا، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (ج390/8) والسيوطي، بغية الوعاة (ج130/1–134) والمقري، نفح الطيب (ج222/2–227) وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج590/7–591) والغزي، ديوان الإسلام (ج239/4–240) والقنوجي، التاج المكلل (ص162) والزركلي، الأعلام (ج233/6) وعمر كحالة، معجم المؤلفين (ج234/10).

وكتابه (التسهيل) من أهم كتبه لاشتماله على اجتهادات كثيرة في هذا العلم، وقد دلل ابن مالك[2] على ذلك، بقوله في مقدمة التسهيل : "هذا كتابٌ في النحو جعلته بعون الله مستوفياً لأصوله، مستولياً على أبوابه، وفصوله؛ فسميته لذلك: (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) فهو جدير بأن يلبي دعوته الألباء، ويجتنب منابذته النجباء، ويعرف العارفون برشد المغرى بتحصيله، وتألف قلوبهم على تقديمه وتفضيله، فليثق متأمله ببلوغ أمله، وليتلق بالقبول، ما يردِ من قبله، وهآنا ذا شارعٍ فيما انتدبتُ إليه، مستعيناً بالله عليه، ختم الله لي ولقارئيه بالحسنى، وختم لي ولهم الحظَ الأوفى في المقرِ الأسنى، بمنه وكرَمه". لهذا وجد أن أصحاب هذا الفن يكتفون به عن المطولات التي يصعب فيها جمع القواعد وحصرها.

ومن العلماء الذين أشادوا بهذا الكتاب: أبو حيان[3]، فقد قال في تفسيره البحر المحيط : "أحسن كتاب موضوع في علم النحو وأجله، كتاب أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه رحمه الله تعالى، وأحسن ما وضعه المتأخرون من المختصرات وأجمعه للأحكام، كتاب : تسهيل الفوائد لأبي عبد الله محمد بن مالك الجياني الطائي المقيم في دمشق".

ويقول أيضاً في كتابه التذييل والتكميل في شرح التسهيل: "فإن كتاب (تسهيل الفوائد) في النحو لبلدينا أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني مقيم دمشق – رحمه الله– أبدع كتاب في فنه أُلِّف، وأجمع موضوع في الأحكام النحوية صُنِّف"[4]. ويمدحه أيضاً قائلاً:

أَلَا إِنَّ تَسْهِيْلَ الفَوَائِدِ فِيْ النَحْوِ كِتَابٌ غَرِيْب كُلَّ نَادِرَةٍ يَحْوِي

هَلْ الكُتْب إِلَّا أنجُمٌ وَهُوَ شَمْسُهَا سَنَاهُنَ يُمْحَى إِنْ بَدَتْ أَيَّ مَحْوِ[5]

وقال السلسيلي[6] : "فإن كتاب التسهيل الذي صنفه الشيخ الإمام العلامة جمال الدين محمد بن مالك الطائي الجياني، أعظم كتاب في هذا العلم صنف، ولم يصل غوره في زمن من الأزمان مؤلف...".

ويقرر ناظر الجيش[7] أنَّ ابن مالك في كتابه (تمهيد القواعد) بأنَّ كتاب (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد) لابن مالك "جامع مفيد ومختصر سعيد، قلّ أن تسمح بمثله القرائح أو تطمح إلى النسج على منواله المطامح، بهر مصنفه به الألباب، وأتى فيه بالعجب العجاب، وأبرز مخبآت المسائل بيض الوجوه كريمة الأحساب، أبدع فيه التأليف، ووشاه بحسن الترصيع والترصيف، وجمع فيه متفرقات علم النحو الشريف؛ فرتب قواعده، وأحكم معاقده، وأوضح مراشده، وسهل مصادره وموارده، وأودع المعاني الغزيرة الألفاظ الوجيزة، وقرب المقاصد البعيدة بالأقوال السديدة؛ فهو يساجل المطولات على صغر حجمه، ويباهل المختصرات؛ لغزارة علمه، ويطلع كالقمر سناً، ويشرق كالشمس بهجةً وضياءً، جزى الله مؤلفه عن صنيعه جزءاً موفوراً وجعل عمله متقبلاً وسعيه مشكوراً"، ويؤكد ابن خلدون[8] – أيضاً– أن كتاب (التسهيل) استوعب فيه ابن مالك جميع ما نقل من القواعد. وهذا أيضاً ما قرره تاج الدين بن مكتوم بقوله:

أَلَا إِنَّ التَسْهِيْلَ روضٌ لِذِي العِلْمِ وَمَنْثُورِه يُرْبَى عَلَى اللُؤْلُؤ النَظْمِ

حَوَى كُلَّ حَسْنَاءٍ مِنْ النَحْوِ زُيِنَتْ بِجَوْدَةِ تَأْلِيْفٍ تَرُوْقُ أَخَا الفِهْمِ

لَئِنْ قَلَ حَجْماً فَالغِنَى بِصَغِيْرِهِ أَوْ اِعْتَاصَ لَفْظاً فَالزُلَال مِنْ الصَمِّ[9]

وحقاً يعد كتاب التسهيل من أهم مؤلفات ابن مالك، إذ بلغ فيه الذروة التي وصل إليها في دراساته النحوية، وتتبع أهميته في كونه يمثل خلاصة تجربته النحوية العميقة الخصبة التي وقف عليها ابن مالك طوال حياته واهباً لها كل جهده ووقته حتى يجعلها السراج المنير الذي يهتدي به العلماء والدارسون في بناء قواعدهم النحوية على أكمل وجه.

(2) ابن مالك، التسهيل (ص1–2).
(3) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط (ج6/1).
(4) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج6/1).
(5) السيوطي، تحفة الأديب (ج757/2).
(6) السلسيلي، شفاء الغليل في إيضاح التسهيل (ج94/1).
(7) ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج108/1).
(8) انظر: ابن خلدون، مقدمة ابن خلدون (ج369/2).
(9) السيوطي، تحفة الأديب (ج757/2).

ثالثاً: التعريف بكتاب شرح التسهيل لابن مالك:

يعد كتاب شرح التسهيل لابن مالك من أبرز المؤلفات وأشهرها في تراثنا النحوي بعد كتابيه الألفية المشهورة بـ(الخلاصة)، والتسهيل؛ لكونه شرحاً يجمع بين طياته آراء نحوية وصرفية، ومسائل خلافية مدعماً لها بالشواهد القرآنية والحديث الشريف والشعر العربي والأمثال والأقوال العربية، واللغات المتعددة، كما ويشمل المدارس النحوية بمختلف أطيافها من البصريين، والكوفيين، والبغداديين، والمغاربة، والأندلسيين، وغيرهم معززاً ومفنداً أقوالهم بالحجج والبراهين.

إذ ألفه استجابة لطلب بعض الفضلاء بشرحه لإيضاح مشكله، وتبيين غامضه، وتنبيه ما أهمله، وهذا ما نلحظه تماماً في مقدمة شرحه عند ذكره سبب تأليفه هذا الشرح، فيقول : "أما بعد، فإن بعض الفضلاء سألني أن أشفع كتابي المسمى بتسهيل الفوائد وتكميل المقاصد بكتب تشتمل على ما خفي من مسائله، وتقرير ما اقتضى من دلائله، على وجه يظفر معه بأتم البيان، ويستغني فيه بالخبر عن العيان، فأحمدت ما أشار إليه، وعمدت إلى تحصيل ما نبه عليه؛ لأن الملتمس بعون الله هين، وإسعاف ذوي الأهلية متعين، والله المرجو لانقياد الحقائق، وإبعاد العوائق، لا اقتدار إلا بتقديره، ولا استبصار إلا بتبصيره..."[10]. وبذلك يكون ابن مالك هو أول من تصدى لشرح هذا الكتاب، ولكن القدر حال دون إتمامه شرح كتابه، فأتم شرح أبوابه الأخيرة ولده بدر الدين المعروف بابن الناظم (ت686هـ).

ويصف ناظر الجيش[11] شرح ابن مالك، بقوله: "ولقد أردفه بشرح كشف منه المغمّى وجلا المعمّى، وفتح به مقفل أبوابه، ويسر لطالبيه سلوك شعابه، وضمنه ما يملأ الأسماع والنواظر ولم يسمع مقال القائل: كم ترك الأول للآخر؟ إلا أن القدر لم يساعده على إتمامه وعاقه عن ذلك المقضي من محتوم حمامه".

المبحث الثاني: التعريف بأبي حيان وكتابه التذييل والتكميل:

أولاً: التعريف بأبي حيان النحوي:

هو أثير الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الغرناطي الجياني الأندلسي النفزي الإمام الحافظ العلامة المحدث البارع فريد عصره وشيخ زمانه وإمام النحاة وحجة العرب ولسان أهل الأدب، ولد في مدينة مطشخارش من حواضر غرناطة سنة أربع وخمسين وستمائة للهجرة، أخذ علوم العربية من كبار العلماء في عصره كابن الضائع، وبهاء الدين ابن النحاس، وأحمد بن الزبير الغرناطي، وغيرهم. حتى تصدر مكانة ورفعة عالية من العلم، ومن تلاميذه: المرادي، والسمين الحلبي، والصلاح الصفدي. ومن تصانيفه: البحر المحيط، وارتشاف الضرب من لسان العرب، والتذييل والتكميل. توفي في القاهرة سنة خمس وأربعين وسبعمائة للهجرة (745هـ)[12].

ثانياً: التعريف بكتاب التذييل والتكميل لأبي حيان:

يُعدُ كتاب التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل من أوفى الشروح وأوسعها قد جمع فيه أبو حيان كل ما تناثر من آراء النحاة المتقدمين على اختلاف مشاربهم ومنازعهم، ووسمه بأنه كتابٌ "قد جمع من هذا العلم ما لا يوجد في كتاب وفَرَعَ بما حازه تآليف الأصحاب"[13]. فشرح أبو حيان التسهيل شرحاً مفصلاً، وهو الذي فتح الباب على مصراعيه لمن جاء بعده، وكان قد التزم أن لا يقرئ

(10) ابن مالك، شرح التسهيل (ج3/1).

(11) ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج108/1-109).

(12) انظر: الصفدي، نكت الهميان (ص266-270) والصفدي، الوافي بالوفيات (ج175/5) والصفدي، أعيان العصر (ج325/5-328) والعز بن جماعة، منتخب نزهة الألباء (ص147) والفيروزآبادي، البلغة (ص251) وابن قاضي شهبة، طبقات النحاة واللغويين (ص289) والمقري، نفح الطيب (ج535/2-584) وابن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة (ج58/6-65) وابن تغري بردي، النجوم الزاهرة (ج111/10-115) والسيوطي، بغية الوعاة (ج280/1-285) والسيوطي، حسن المحاضرة (ج534/1-537) والداودي، طبقات المفسرين (ج287/2-291) وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج145/6) والشوكاني، البدر الطالع (ج288/2-291) والزركلي، الأعلام (ج152/7) وعمر كحالة، معجم المؤلفين (ج130/12-131) وحاجي خليفة، كشف الظنون (ج1107/2).

(13) أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضَّرَب (ج3/1-4).

أحداً إلا في كتاب سيبويه، أو التسهيل، أو مصنفاته، فقد قال القدماء عن هذا الشرح وكتاب (ارتشاف الضرب) إنه لم يؤلف في العربية أعظم منهما، ولا أحصى للخلاف والأحوال[14].

وقد وصف ناظر الجيش[15] شرح شيخه أبي حيان بقوله: "أمتع الله تعالى بفوائده الجمة، وأهدى إلى روحه روح الرضا والرحمة، ففتح مغالقه المعضلة، وفك تراكيبه المشكلة، وعمل على تفصيل مبانيه المجملة، فتم بذلك التكميل الأرب، وأقبل المشتغلون ينسلون إليه من كل حَدَب، ثم اقتضت همه العلية ومقاصده المرضية أن يضيف إلى ما شَرَحَ شَرْحَ بقية الكتاب؛ ليكون مصنفاً مستقلاً وغماماً على المتعطشين مستهلاً؛ فوضع كتاباً كبيراً سابغ الذيول جمّ النقول، غزير الفوائد كثير الأمثلة والشواهد أطال فيه الكلام ونشر الأقسام".

وقد وسم عبد القادر المكي[16] شرح أبي حيان بأنه قد: "فتح مقفله، وأوضح مشكله، وأحيا منه ما كان مُواتاً، وجدد ما عاد رُفاتاً، وجَسَّر الناس على قراءته، وحضَّهم عليه، ورغبهم فيه، وأرشدهم إليه، وشرحه الشرح الذي سارت به الركبان، وعَمَّ النفع به سائر الأقطار والبلدان".

وقال المرابط الدلائي[17] عن أبي حيان في شرحه: "بأنه عميد من خاض غمار هاتيك اللجج، وغاص في قعر تيار ذلك الثبج، لاستخراج فرائده المكنونة، واحتياز فوائده المصونة، فإنه المسهل لما وعر من مسالكه، وعسر على سالكه".

ويعد شرح أبو حيان الركيزة الأساس لأي شرح على التسهيل، إذ كان الشراح يستنيرون به، فيزيدون، أو يقللون، أو يعترضون، أو يوافقون، فلم يخل شرح من ذكر أبي حيان وشرحه، وكان حضوره القوي واضحاً في شروح النحاة كعالم ونحوي من أكابر العلماء والنحاة.

فالشيخ أبو حيان لم يترك شاردة، ولا واردة إلا وذكرها في شرحه، وليس هذا فحسب بل حلل التسهيل تحليلاً شاملاً، ناقش فيها آراء ابن مالك، واستدرك عليه في كثير من المسائل، واعتذر في بعض المسائل التي تبين من ظاهرها أنها تخالف ما ذهب إليه في كتبه مثل الألفية وشرح التسهيل، وشرح الكافية.

كما احتوى شرحه على الكثير من المسائل الخلافية بين البصريين، والكوفيين، والبغداديين، والأندلسيين، والمغاربة، ناهيك عن ذكره آراء العلماء التي لا عد لها ولا حصر، ولا سيما أنه يعد موسوعة شاملة حفظت أغلب آراء نحاة الأندلس ومؤلفاتهم النحوية واللغوية التي طوى عليها الزمن فأفقدها أثرها عبر التاريخ، فساهم في ذكره لهذه الآراء في الحفاظ على الثروة النحوية والصرفية واللغوية التي يمتلكها نحاة الأندلس منذ قرون والتي من شأنها رفع النحو العربي إلى أعلى مستوياته في ازدهار اللغة العربية وتطورها. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على قوة شخصيته، ومكانته العلمية، وقدرته على حفظ وفهم آراء النحاة، واستنباط عللها وأحكامها، وما ذهبوا إليه، فلم يكتف بنقل ما ورد عنهم فقط، بل كان يناقش آراءهم وعللهم، ويبين موقفه منها، مستنداً إلى الدليل الواضح، والنظر الثاقب.

المبحث الثالث: التعريف بالاستدراكات وأهميتها:

- **مفهوم الاستدراك لُغةً:**

للاستدراك عدة معانٍ منها، قول الجوهري[18] : "الإدْراكُ: اللُحوقُ. يقال: مشيتَ حتّى أَدْرَكْتُهُ... واستدركت ما فات وتَدارَكْتُهُ. بمعنىً. وتَدارَكَ القومُ، أي تلاحقوا، أي لحق آخرهم أوَّلَهم".

وقول ابن فارس[19] : "درك الدال والراء والكاف أصل واحد، وهو لحوق الشيء بالشيء ووصوله إليه. يقال أدركت الشيء أدركه إدراكاً. ويقال: فرس درك الطريدة، إذا كانت لا تفوته طريدة. ويقال: أدرك الغلام والجارية، إذا بلغا. وتدارك القوم: لحق آخرهم أولهم".

وقول الزمخشري[20] : "وتدارك خطأ الرأي بالصواب واستدركه. واستدرك عليه قوله".

وقول ابن منظور[21]: "وتَدارَكَ القومُ: تَلَاحَقُوا أَي لَحِق آخرُهم أَولَهم. وَفِي التَّنْزِيلِ: ﴿ **حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعاً** ﴾[22]".

(14) انظر: السيوطي، بغية الوعاة (ج1/282).
(15) ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج1/109).
(16) عبد القادر المكي، هداية السبيل (ج1/2).
(17) المرابط الدلائي، نتائج التحصيل (ج1/90).

(18) الجوهري، الصحاح (ج4/1582).
(19) ابن فارس، مقاييس اللغة (ج2/269).
(20) الزمخشري، أساس البلاغة (ج1/285).
(21) ابن منظور، لسان العرب (ج10/419).

وجاء في المعجم الوسيط[23] : "استدرك مَا فَاتَ تَدَارُكه وَالشَّيْء بالشَّيْء تَدَارُكه بِهِ وَعَلِيهِ القَوْل أصلح خطأه أَو أكمل نَقصه أَو أَزَال عَنهُ لبساً".

- **مفهوم الاستدراك اصطلاحاً:**

فقد عرّفه الشريف الجرجاني[24] تعريفاً علمياً بقوله: "رفع توهُّمٍ تولَّدَ من كلام سابق... وأن الِاسْتِدْرَاك: هُوَ دفع توهم يتَوَلَّد من الْكَلَام الْمُتَقَدّم دفعا شَبِيها بِالِاسْتِثْنَاءِ". يتضح من تعريف الجرجاني أن الاستدراك عبارة عن وهم ينشأ عنه فهم خاطئ، ولكنه لم يحدد هل الفهم الخاطئ من السامع اللاحق أم المتحدث السابق، وهل هو خطأ في ترتيب الكلام الحادث، أو من خطأ حاصل من الفهم، أو من خطأ نشأ في قصور التعبير أو قِصرٍ فيه.

ومن هنا تبين لنا أن الاستدراك مفهومه أوسع من الاعتراض فالثاني جزء من الأول، فالاستدراك لا يحتمل الخطأ في الكلام فربما كان شيء فات المتكلم، أما الاعتراض فهو نقض لكلام السابق وليس هذا في الاستدراك. فالاعتراض يحمل معنى التضاد، أما الاستدراك فأوسع من التضاد، فهو أعم من الاعتراض.

إذاً فالاستدراكات هي إضافة أو زيادة إلى الحقيقة العلمية المسبوق إليها، لعدم علم المصنف بها.

- **قيمة الاستدراك العلمية:**

لا شك أن للاستدراك قيمة علمية في إثراء العلوم عموماً، ولطالما كانت الاستدراكات دافعة لتطور العلم ووضع المصنفات، فطبيعة تلك العصور كثرة الجدل والمناظرات فيها وأيضاً إذا نظرنا إلى تاريخ العلماء، فإننا نجد أن كل واحد منهم يسدد الآخر ويصوبه ويرد خطأه، فما من عالم كتب مصنفاً إلا وتُعقب على كلامه واستدرك عليه، وقد قيل قديماً : "من ألّف فقد استهدف فإن أحسن فقد استشرف، وإن أساء فقد استقذف"[25]. في حين أصبحت كثير من القضايا موضوعاً للنقاش سبباً لوضع كثير من المؤلفات، وفي تراثنا العربي ألف العلماء كثيراً من الكتب التي استدرك اللاحق على السابق منها:

استدراك الغلط الواقع في كتاب العين، لأبي بكر الزبيدي.

الاستدراك لما أغفله الخليل لابن المراغي.

الاستدراك على الخليل لأبي تراب.

الاستدراك على أبي على في الحجة، لجامع العلوم الباقولي.

القول المأنوس في الاستدراك على القاموس، لزين الدين المناوي.

استدراكات ابن الخشاب على مقامات الحريري.

واستدراك الزبيدي على سيبويه في الأبنية والزيادات.

لا شك أن تلك النقاشات المستدركة لها أهمية كبيرة منها : تصويب خطأ إما في التعريف أو الاصطلاح أو التقسيم أو التمثيل، وتكميل نقص، وتوسيع لمفهوم، وتوضيح لرأي استغلق فهمه، وكثرة التمثيل لتقريب الرأي، وبيان مجمل، وتخصيص عام أو تعميم خاص، وإطلاق مقيد أو تقيد مطلق.

وقد حدد أبو حيان أنواع الاستدراكات التي وقف عليها في شرحه لكتاب التسهيل يقول: "فدونك– أيها السائل – من هذا الشرح كتاباً غريب المثال، قريب المنال، هبّت عليه النفحاتُ اليمانية، واجتمعت فيه المعاني الثمانيةُ، التي يُصنَفُ فيها العلماء، ويتطلبها من التأليف الفهماء: معدوم قد اخترع، ومفترق قد جمع، وناقص قد كمل، ومجمل قد فصل، ومسهب قد هذب، ومخلط قد رتب، ومبهم قد عين، وخطأ قد بين"[26].

وبما أن الاستدراكات أوسع مفهوماً من الاعتراضات فتأتي لاحتمالية وجود آراء أخرى صحيحة، وهي سنة كونية لحكمة أرادها الله عز وجل، فقال في كتابه العزيز: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ** ﴾[27].

المبحث الرابع: أنواع استدراكات أبي حيان في التذييل والتكميل:

وقد تنوعت استدراكات أبي حيان على ابن مالك، واشتملت على العناصر الآتية:

(22) [الأعراف: 38].

(23) إبراهيم مصطفى وآخرين، المعجم الوسيط (ج281/1).

(24) الجرجاني، التعريفات (ص21) وانظر: الكفوي، الكليات (ص115).

(25) الراغب الأصفهاني، محاضرات الأدباء (ج61/1).

(26) أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج11/1).

(27) [هود: 118].

أولاً: الآراء النحوية: وتشتمل على:

أ- **الحدود والتعريفات:** ونقدم نموذجين من النماذج التي تدلل على ذلك، وهما:

حد العمدة اصطلاحاً

قال ابن مالك[28] : "مع انتفاء الحرفية لكونهما عمدتين، والحرف لا يكون عمدة".

ويقول أبو حيان[29] : "وقد تقرر أن العمدة في الاصطلاح هو ما كان مرفوعاً كالمبتدأ والفاعل".

التوضيح والتحليل:

لقد ذكر أبو حيان تعريف العمدة بوجهٍ لم يسبق إليه من قبل، وهو "ما كان مرفوعاً كالمبتدأ والفاعل" وتابعه ناظر الجيش[30] في هذا التعريف. بينما ذكر ابن مالك[31] في مواضع أخرى من شرحه في باب اسم الإشارة بأنَّ العمدة هي: "عبارة عما لا يجوز حذفه من أجزاء الكلام إلا بدليل يقوم مقام اللفظ به". ويعرف العمدة أيضاً في باب الحال بأنها "ما عدمُ الاستغناء عنه أصيلٌ لا عارض، كالمبتدأ والخبر"[32].

ونجد السيوطي[33] يمزج بين تعريف ابن مالك وأبي حيان في تعريف مصطلح العمدة بأنه: "عبارة عما لا يسوغ حذفه من أجزاء الكلام إلا بدليل يقوم مقام اللفظ به وجعل إعرابه الرفع". وكأن تعريف السيوطي للعمدة قريب من تعريف أبي حيان.

حد العامل

يقول أبو حيان[34] : "والعامل هو ما أثَّر في آخر الكلمة من اسم أو فعل أو حرف، والأصل في أن يكون من الفعل، ثم من الحرف، ثم من الاسم، والأصل تخالفه مع المعمول في النوع، فإن كانا من نوع واحد فلمشابهته ما لا يكون من نوع المعمول، ولا يؤثر العامل أثرين في محل واحد، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد إلا في التقدير، نحو: ليس زيّد بجبانٍ، ولا يمتنع أن يكون له معمولات".

التوضيح والتحليل:

زاد أبو حيان على ابن مالك تعريف حد العامل بأنه: ما أثر في آخر الكلمة من اسم أو فعل أو حرف. ذاكراً شروط ذلك. بينما عرف خالد الأزهري[35] العامل بوجهٍ قريب من تعريف أبي حيان، بأنه "ما أوجب كون آخر الكلمة مرفوعاً أو منصوباً أو ساكناً : نحو : جاء زيد. ورأيت زيداً. ومررت بزيد".

ب- **المسائل النحوية:** وخير مثال على ذلك ما يتضمنه النموذج الآتي:

تقدير الحركات الثلاثة

قال ابن مالك[36] : "ورفع الحرف الصحيح وجره".

ويقول أبو حيان[37] : "وقد أغفل المصنف ذكر مسائل تُقَدَّرُ فيها الحركات الثلاث في حرف الإعراب وهو صحيح، وجاء بهذه المسألة التي ذكر أنه يُقَدَّر فيها الرفع والجر قليلاً، وفيها الخلاف الذي ذكرناه.

فإحدى المسائل: أن يسكن الحرف للإدغام، كقوله تعالى﴿**وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ** ﴾[38]، ﴿ **وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى** ﴾[39]، ﴿ **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا** ﴾[40].

الثانية: الحكاية إذا قلت: مَنْ زيداً؟ لمن قال: ضربتُ زيداً، ومن زيدٍ؟ لمن قال: مررت بزيد، ومَنْ زَيْدٌ؟ لمن قال: قَامَ زَيْدٌ، وذلك على مذهب البصريين، وعنهم في حال الرفع خلاف، أهي حركة إعراب أم حركة حكاية، والثاني أصح.

الثالثة: المضاف لياء المتكلم، نحو: قَامَ غلامِي، ورأيتُ غلامِي، ومررتُ بغلامِي، على أصح الأقوال فيه".

---

[28] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/12).
[29] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج1/58).
[30] ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج1/165).
[31] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/265).
[32] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/321).
[33] السيوطي، همع الهوامع (ج1/359).
[34] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج1/119).
[35] خالد الأزهري، شرح العوامل المائة النحوية (ص73).
[36] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/55).
[37] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج1/217-218).
[38] [البقرة: 251].
[39] [الحج: 2].
[40] [العاديات: 1].

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك بذكره ثلاث مسائل تُقَدَّرُ فيها الحركات الثلاث في حرف الإعراب وهو صحيح. ووافق السيوطي[41] ما ذكره أبو حيان في هذه المسألة.

ت- المصطلحات: وهذا ما نلاحظه في النموذج الآتي:

المضمر عند البصريين والكوفيين

قال ابن مالك[42] : "المضمر".

وقال أبو حيان[43] : "البصريون يقولون: (المضمر)، والكوفيون يقولون: (الكناية) و(المكني)".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك مسميات مصطلح المضمر عند البصريين والكوفيين.

ووافق المرادي[44] أبا حيان في هذه المسألة مع إضافته تسمية مصطلح الضمير عند البصريين واتبعهما السيوطي[45] في تسمية هذا المصطلح عند النحويين، ولكن مع زيادة منه في ذكر مسمى آخر للمضمر عند البصريين فيقول: "هذا مبحث المضمر والتعبير به وبالضمير للبصريين والكوفيون يقولون الكناية والمكنى".

ث- الإعرابات النحوية: وأجود مثال على ذلك ما توضحه المسألة الآتية:

إعراب (ساحران)

قال ابن مالك[46] : "ومن حذفها في الرفع نثراً قراءة أبي عمرو من بعض طرقه ﴿ **قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا** ﴾[47] بتشديد الظاء".

ويقول أبو حيان[48] : "وأصله تَتَظاهران، فأدغم التاء في الظاء، وارتفع (سَاحِرَان) على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: قالوا أنتما سَاحِرَان تَظَّاهرا".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك إعراب (سَاحِرَان) في قوله تعالى: ﴿ **قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا**﴾.

واتبع المرادي[49] ما ذكره أبو حيان في هذه المسألة.

ج- الخلافات النحوية: والتي تتضح بشكلٍ كبير فيما يلي:

اشتقاق الاسم

يقول أبو حيان[50] : "ومذهب البصريين أنه مشتق من السمو، فالمحذوف منه اللام. ومذهب الكوفيين أنه من الوسم، وهو العلامة، فالمحذوف منه الفاء. والأول أرجح لقولهم أسميت وسميت وسمي وأسماء، ولو كان على مذهب الكوفيين لقالوا أوسمت ووسمت ووسيم وأوسام، وادعاء أن هذه التصاريف كلها من باب القلب لا ضرورةً تدعو إلى ذلك".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك مذهب البصريين والكوفيين في اشتقاق الاسم. ووافق أبو حيان ابن يعيش[51] ما ذكره في هذه المسألة تماماً، ولكن زاد ابن يعيش أنَّ كلام الكوفيون حسن من جهة المعنى إلا أنَّ اللفظ يشهد مع البصريين. وهذا ما يؤيده ابن الأنباري[52] أيضاً، فيقول: "الصحيح ما ذهب إليه البصريون؛ وما ذهب إليه الكوفيون، وإن كان صحيحاً من جهة المعنى، إلا أنه فاسد من جهة التصريف". وتابعهم المرادي[53] في هذه المسألة مُضيفاً تقدير أصل اشتقاق الاسم عند البصريين الذي مادته (سمو).

---

[41] انظر: السيوطي، همع الهوامع (ج1/208).
[42] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/120).
[43] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج2/128).
[44] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص140).
[45] السيوطي، همع الهوامع (ج1/223).
[46] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/53).
[47] [القصص: 48].
[48] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج1/196).
[49] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص99).
[50] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج1/44).
[51] ابن يعيش، شرح المفصل (ج1/83).
[52] أبو البركات الأنباري، أسرار العربية (ص36).
[53] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص68).

الخلاف في المثنى أهو مبني أم معرب؟

قال ابن مالك[54] : "وليس الإعراب انقلاب الألف والواو ياء، ولا مقدراً في الثلاثة، ولا مدلولاً بها عليه مقدراً في متلوها".

ويقول أبو حيان[55] : "اختلف الناس في المثنى: فذهب الزجاج فيما نقل عنه إلى أنه مبني. وذهب الجمهور إلى أنه معرب. وشُبهة الزجاج في ذلك أنه عنده تضمن معنى الحرف، فإذا قلت قام الزيدان فأصله قام زيدٌ وزيدٌ، فلما تضمن الاسم معنى الحرف بُنِيَ كما بُني خمسة عشر لتضمنه معنى الحرف، إذ أصله خمسة وعشرة".

التوضيح والتحليل:

زاد أبو حيان على ابن مالك ذكر خلاف النحاة في المثنى أهو مبني أم معرب؟.

ووافق السيوطي[56] ما ذهب إليه أبو حيان في هذه المسألة.

ح- **المذاهب النحوية:** ومن النماذج الدالة على ذلك ما يلي:

مذهب البصريين في تشديد النون مع الألف عند التثنية نحو (ذان) و(تان)

قال ابن مالك[57] : "مجوزاً تشديد نونها".

وقال أبو حيان[58] : "وظاهر كلام المصنف تجويز تشديد النون مطلقاً، أعني في الرفع والنصب والجر، وهذا هو مذهب الكوفيين.

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز التشديد إلا مع الألف خاصة، ولا يجوز مع الياء، فتقول: ذانِّ وتانِّ، ولا يجوز: ذَيْنِّ ولا تَيْنِّ بالتشديد".

التوضيح والتحليل:

زاد أبو حيان على ابن مالك مذهب البصريين في تشديد النون مع الألف عند التثنية نحو (ذان) و(تان). ووافق أبو حيان الأبذي[59] ما ذهب إليه في ذكر مذهب البصريين فيما يخص هذه المسألة، وتابعهما كل من المرادي[60]، وابن عقيل[61]. إلا أنَّ الأبذي أضاف ما ينبغي جوزاه عند البصريين، فيقول: "وإنما ينبغي أن يقال: فذَيْنَك، أو يلتزم الإبدال كراهة الجمع بين ساكنين وليس الأول حرف مد ولين".

مذهب الكوفيين في (نِعْمَ)

قال ابن مالك[62] : "أو رُفع بنعم أو شبهها".

وقال أبو حيان[63] : "وذهب الكوفيون إلى أنه لا فاعل مضمر في نعم، بل الاسم المرفوع بعد نعم هو الفاعل بنعم".

التوضيح والتحليل:

زاد أبو حيان على ابن مالك مذهب الكوفيين في (نِعْمَ)، واتبع أبو حيان ما ذكره أبو البركات الأنباري[64] في هذه المسألة، ووافقهما أيضاً المرادي[65]، والسلسيلي[66].

ثانياً: الشواهد النحوية: وتشتمل على:

أ- **القرآن الكريم:** ومن النماذج التي تبرهن ذلك، ما يلي:

(لَعَلَّ) يعلق بها الفعل

قال أبو حيان[67] : "وكنت قد ذكرت في (منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك) أنه ظهر لي أنَّ

من المُعَلِّقات (لعلَّ)، ومنه ﴿ **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا** ﴾[68]،﴿ **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى** ﴾[69] ﴿ **وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ** ﴾[70]، ورأيت مَصبَّ الفعل في هذه الآيات على جملة الترجي، فهي في موضع نصب بالفعل المُعَلَّق، إلى أنْ وقفت لأبي علي الفارسي

---

[54] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/73).

[55] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج1/287-288).

[56] السيوطي، همع الهوامع (ج1/75).

[57] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/239).

[58] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج3/186).

[59] الأبذي، شرح الجزولية (ج1/585).

[60] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص225).

[61] ابن عقيل، المساعد (ج1/183).

[62] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/162).

[63] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج2/267).

[64] أبو البركات الأنباري، الإنصاف (ج1/81-103).

[65] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص169).

[66] السلسيلي، شفاء العليل (ج1/202).

[67] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج6/84).

[68] [الأحزاب: 63].

[69] [عبس: 3].

[70] [الأنبياء: 111].

على شيء من هذا، قال وقد ذكر ﴿ **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى** ﴾ ﴿ **وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا** ﴾ ما نصه: والقول في لعلَّ وموضعها إنه يجوز أنْ تكون في موضع نصب، وأنَّ الفعل لمَّا كان بمعنى العِلْم عُلِّقَ عَمَّا بعده، وجاز تعليقه لأنه مثل الاستفهام؛ ألا ترى أنه بمنزلته في أنه غير خبر، وأنَّ ما بعده منقطع مما قبله، ولا يعمل فيه، وإذا كان كذلك لم يمتنع أن يقع موقع المفعول كما يقع الاستفهام موقعه، فعلى هذا تكون لعلَّ وما بعدها بعد هذه الأفعال في موضع نصب".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك تعليق (لَعَلَّ) بالفعل.

ووافق كل من ناظر الجيش[71]، والسيوطي[72] ما ذكره أبو حيان في هذه المسألة.

حذف النون من (اللائين) و(اللاؤون)

قال ابن مالك[73] : "واللائين مطلقاً، أو جراً ونصباً، واللاؤون رفعاً".

وقال أبو حيان[74] : "ويجوز حذف النون من اللائين واللاؤون، قرأ ابن مسعود ﴿ **لِلَّائِي آلَوا مِنْ نِسَائِهِمْ** ﴾[75] وابن مسعود هُذَلي. وسمع الكسائي هذيلاً تقول: (هم اللاؤو صنعوا كذا). وحكي الفارسي في (الشيرازيات) عن بعض البغداديين أنه حكى: (هم اللائي فعلوا كذا)، فاستعمله بالياء في حالة الرفع محذوف النون كقراءة عبد الله".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك حذف النون من (اللائين) و(اللاؤون).

ووافق أبو حيان الفراء[76] فيما ذهب إليه في هذه المسألة، ووافقهم المرادي[77] أيضاً.

[71] ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج3/1509-1510).

[72] السيوطي، همع الهوامع (ج1/557).

[73] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/193).

[74] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج3/37).

[75] [البقرة: 226].

[76] الفراء، كتاب فيه لغات القرآن (ص141).

[77] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص192).

ب- الحديث الشريف: وخير مثال على ذلك ما تتضمنه المسألة الآتية:

دخول (أنْ) على أفعال المقاربة نحو (قارب ودنا وألم)

قال ابن مالك[78] : "ومقروناً بأنْ مع أولى وما بعدها".

وقال أبو حيان[79] : "وزعم أبو القاسم الزجاجي أن (قارَبَ) مما الأجود فيه أنْ يُستعمل بأنْ.

وُردَّ عليه وعلى من أدخلها في أفعال المقاربة بأنها لا تُستعمل إلا بأنْ، وليست من هذا الباب لأنها ليست داخلة على المبتدأ والخبر بدليل مجيء مفعولها اسماً في فصيح الكلام، تقول: قارَبَ زيدٌ القيامَ. قال بعض أصحابنا: "وكذلك اخلولق". يعني أنها مثل (قارَبَ) ليست من هذا الباب.

وأما (دَنا) فذكر س اقتران الفعل بأنْ في قولهم: دنوت أنْ تفعل. وأمَّا (ألَمَّ) فجاء في الحديث "لَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ قَضَاهُ اللَّهُ لَأَلَمَّ أَنْ يَذْهَبَ بَصَرُهُ"[80]، وفي الحديث أيضاً: "إِنَّ كُلَّ مَا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُلِمُّ" يريد: أو يُلِمَّ أنْ يقتل"[81].

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك دخول (أنْ) على أفعال المقاربة نحو قولهم (قارب ودنا وألم). ووافق كل من ابن عقيل[82]، السيوطي[83] ما ذهب إليه أبو حيان فيما يخص هذه المسألة.

ت- الشعر: ومن النماذج التي اشتملت على هذا الأمر، ما يلي:

الأمر من (أوشك)

[78] ابن مالك، شرح التسهيل (ح1/389).

[79] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج4/341).

[80] القاسم بن سلام، غريب الحديث (ج1/90) وابن الأثير: النهاية (ج4/272).

[81] [البخاري، صحيح البخاري، فضل النفقة في سبيل الله، 4/26: رقم الحديث2842] و[مسلم، صحيح مسلم، تخوف ما يخرج من زهرة الدنيا، 2/727: رقم الحديث1052] و[ابن حنبل، مسند الإمام أحمد بن حنبل17/84: رقم الحديث11035] و[ابن ماجه، سنن ابن ماجه، فتنة المال، 5/131: رقم الحديث3995].

[82] ابن عقيل، المساعد (ج1/293).

[83] السيوطي، همع الهوامع (ج1/477).

قال ابن مالك[84] : "وشذ استعمال اسم فاعل أوشك".

وقال أبو حيان[85] : "وفي شعر زهير الأمر من أوشك، قال يصف قطاةً وصقراً:

حَتَى إِذَا قَبَضَتْ أُوْلَى أَظَافِرِهِ وَأَوْشَكَ بِمَا لَمْ تَخْشَهُ يَقَعُ[86]

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك ذكر شاهد شعري على مجيء الأمر من (أوشك). وقد وافق النحويون أمثال المرادي[87]، وناظر الجيش[88]، والسيوطي[89] فيما ذهب إليه أبو حيان في هذه المسألة.

– شواهد في أن التثنية أقوى من الإفراد

قال ابن مالك[90] : "وكان الإفراد أولى من التثنية لأنه أخف منها والمراد به حاصل، إذ لا يذهب وهم في نحو: أكلت رأس شاتين، إلى أن معنى الإفراد مقصود".

ويقول أبو حيان[91] : "وسمع من إقرار التثنية على حالها ما حكاه يونس من قولهم (ضربتُ رأْسَيْهما) ... وقول الآخر:

ظَهْرَاهُما مِثْلُ ظُهُورِ التُّرْسَيْنِ[92]

وقوله:

بما في فؤادينا[93] ... ...

وقوله:

... ... إذا كَانَ قَلْبانا[94] ... ...

... فهذه جملة من المسموع تقوي أن التثنية أولى من الإفراد هذا مع أن الأصل في هذه المسألة هو التثنية".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك شواهد سمعت من كلام العرب تدلل أن التثنية أقوى من الإفراد.

ووافق أبو حيان النحويين أمثال سيبويه[95]، وأبي سعيد السيرافي[96]، وابن الشجري[97]، وأبي الحسن القيسي[98] ما ذكروه في هذه المسألة، ووافقهم السلسيلي[99]، والسيوطي[100] أيضاً على النمط ذاته.

---

[84] ابن مالك، شرح التسهيل (ج401/1).

[85] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج371/4).

[86] البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه (ص66) وأبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج371/4) وناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج1289/3).

[87] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص335).

[88] ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج1289/3).

[89] السيوطي، همع الهوامع (ج473/1).

[90] ابن مالك، شرح التسهيل (ج106/1).

[91] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج73/2-74).

[92] هذا عجز بيت لخطام المجاشعي في سيبويه، الكتاب (ج48/2) وأبي سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه (ج378/2) وابن سيده، المحكم (ج300/3) وابن عطية الأندلسي، المحرر الوجيز (ج331/5) وابن [illegible] (ج211/3) وابن منظور، لسان العرب (ج89/2) والعيني، المقاصد النحوية (ج1579/4) ونسب البيت لهميان بن قحافة في سيبويه، الكتاب (ج622/3) وابن الشجري، أمالي ابن الشجري (ج16/1) وأبو الحسن القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح (ج575/2) وصدره :

نَذُودُ بِهِ الشُّكَّ الفَصِيلَ المُدَلَّهَا

ولم أقف عليه في ديوانه.

[93] هذا جزء من صدر بيت للفرزدق في سيبويه، الكتاب (ج623/3) وأبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه (ج365/4) وابن الشجري، أمالي ابن الشجري (ج16/1) وابن فضال المجاشعي، النكت في القرآن (ص502) والأصبهاني، إعراب القرآن (ص450) وابن سلمة العوتبي، الإبانة (ج467/1) وأبو الحسن القيسي، إيضاح شواهد الإيضاح (ج576/2) وأبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج70/2) وعبد القادر البغدادي، خزانة الأدب (ج539/7) وتكملة صدر البيت وعجزه:

وَمَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مِرْتَيْنِ

وبلا نسبة في الزمخشري، المفصل (ص233) وابن عصفور، ضرائر الشعر (ص250) وأبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج70/2) وناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج320/1) ؛ (ج409/1) والسيوطي، همع الهوامع (ج198/1).

[94] هذا جزء من عجز بيت لأم ضيغم البلوية في أبي علي القالي، أمالي القالي83/2 وتكملة صدر البيت وعجزه :

وبلا نسبة في أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج70/2)؛ (ج74/2) والسيوطي، همع الهوامع (ج197/1).

[95] سيبويه، الكتاب (ج622/3-623).

[96] أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه (ج364/4-365).

[97] ابن الشجري، أمالي ابن الشجري (ج16/1).

ث- أقوال العرب: ونقدم نموذجين على ذلك، هما:

الخلاف في قولهم (إنَّ زيداً لَفيها قائمٌ)

قال أبو حيان[101] : "العاشرة: أجاز س: إنَّ زيداً لَفيها قائمٌ، جعل (فيها) ملغاة. وهذا لا يجوز عند الكوفيين لأنَّ (فيها) لو كانت لغواً لم تؤكد. والحجة لـ(س) قول العرب: إنَّ زيداً لَبِكَ مأخوذٌ".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك خلاف النحويين في قولهم (إنَّ زيداً لَفيها قائمٌ).

ووافق أبو حيان أبي محمد السيرافي[102] فيما قاله في هذه المسألة.

(فَتِئَ) تامة بمعنى (نسي)

قال ابن مالك[103] : "وتتم فتئ إذا أراد بها كسر وأطفأ".

وقال أبو حيان[104] : "وأما (فتئ) بكسر التاء فلا أعلم أحداً ذكر أنها تكون تامة إلا الصاغاني، فإنه ذكر أنَّ في نوادر الأعراب: (فَتِئْتُ عن الأمر فَتْئاً إذا نسيتَه)، فتكون على هذا (فَتِئَ) تامة بمعنى نسي".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك مجيء (فَتِئَ) تامة بمعنى (نسي).

ووافق كل من المرادي[105]، والسيوطي[106] ما ذكره أبو حيان في هذه المسألة.

ثالثاً: الأصول النحوية: وتشتمل على:

أ- **السماع:** ويتضح هذا الأمر في النموذج الآتي:

لغات كلا وكلتا

قال ابن مالك[107] : "مضافين إلى مضمر، ومطلقاً على لغة كنانة".

ويقول أبو حيان[108] : "احترز بقوله: (إلى مضمر) من أن يضافا إلى ظاهر، فإنهما إذا أضيفا إلى ظاهر كانا بالألف مطلقاً، وإذا أضيفا إلى مضمر كانا بالألف في الرفع، وبالياء في النصب والخفض، هذا الحكم المجمع عليه من السماع عن العرب، ولا يجيز البصريون غيره... فعلى ما نقل غيرُ البصريين يكون في كِلا وكِلتا ثلاث لغات".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك اللغات في (كلا) و(كلتا)، والتي اكتفى فيها ابن مالك[109] بذكر لغة كنانة فقط وهي: إلحاقها بالمثنى مطلقاً سواء أُأضيف إلى ظاهر أم مضمر. بينما لم يذكر اللغات الأخرى فيهما.

ووافق أبو حيان النحاة المتقدمين أمثال ابن جني[110]، وأبو البركات الأنباري[111] في هذه المسألة، واتبعهم في ذلك النحاة المتأخرون أمثال المرادي[112]، وابن عقيل[113]، وناظر الجيش[114]، وابن هشام الأنصاري[115].

ب- **القياس:** وأوضح مثال على ذلك ما يقدمه النموذج الآتي:

جواز جمع (أحمر) بالألف والتاء وبالواو والنون

قال ابن مالك[116] : "واستثنيت فَعْلى وفَعْلاء المقابلين لفَعْلان وأفْعَل لأنهما لا يجمعان بالألف والتاء كما لم يجمع مذكراهما بالواو والنون. ولا يلزم هذا المنع فيما كان من الصفات على فعلاء ولا مذكر لها

---

[98] أبو الحسن القيسي، شرح شواهد الإيضاح (ج2/575-576).
[99] السلسيلي، شفاء العليل (ج1/163).
[100] السيوطي، همع الهوامع (ج1/197-198).
[101] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج5/218).
[102] أبو محمد السيرافي، شرح أبيات سيبويه (ج1/287).
[103] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/343).
[104] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج4/146).
[105] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص292).
[106] السيوطي، همع الهوامع (ج1/424).
[107] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/63).
[108] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج1/254-255).
[109] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/67).
[110] ابن جني، اللمع (ص85-86).
[111] أبو البركات الأنباري، أسرار العربية (ص210-211).
[112] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص109).
[113] ابن عقيل، المساعد (ج1/42).
[114] ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج1/326-327).
[115] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب (ص35-36).
[116] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/113).

على أفعل نحو قولهم: امرأة عجزاء، وديمة هطلاء، وحُلة شوكاء، لأن منع الألف والتاء من نحو حمراء تابع لمنع الواو والنون من أحمر، وذلك مفقود في عجزاء وأخواتها، فلا منع من جمعهما بالألف والتاء".

ويقول أبو حيان[117]: "قال بعض أصحابنا: وإن جاء شيء منه في الكلام فشاذ يحفظ، ولا يقاس عليه. ويقتضي قياس قول الكوفيين في جمع أحمر بالواو والنون أن يجيزوا جمع مؤنثه بالألف والتاء".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك بذكر ما قيل في جواز جمع (أحمر) بالألف والتاء وبالواو والنون.

ووافق أبو حيان ما قاله أبو سعيد السيرافي[118] في هذه المسألة، ووافقهما من النحاة المتأخرين المرادي[119]، وناظر الجيش[120].

ت- التعليل: ومثال ذلك ما يتضمنه النموذج الآتي:

علة ترجيح الجمع على التثنية والإفراد

قال ابن مالك[121] : "وهذه العبارة متناولة ما أضيف فيه جزءان أو ما هما كجزأين إلى ما يتضمنهما من مثنى المعنى وإن لم يكن مثنى اللفظ... فإذا وجدت الشروط في المضافين المذكورين فلفظ الجمع أولى به من لفظ الإفراد".

ويقول أبو حيان[122]: "وعلة ترجيح الجمع عند البصريين على ما سواه أنَّ المضاف والمضاف إليه كشيء واحد، إذ بينهما اتصال من جهة المعنى، ولما كان لفظ الجمع قد يُعَبَّر به عن الاثنين كرهوا هنا تثنيتين، فاختاروا لفظ الجمع مع فهم المعنى، ولذلك شُرط أن لا يكون لكل واحد من المضاف إليهما إلا شيء واحد؛ لأنه إذا كان له أكثر التبس، لو قلت: قطعتُ آذانَ الزيدَينِ، تريد أُذُنَيْهِما، لم يجز لأجل الالتباس".

التوضيح والتحليل:

استدراك أبو حيان على ابن مالك علة ترجيح الجمع على التثنية والإفراد عند البصريين.

واتبع النحويون أمثال المرادي[123]، وناظر الجيش[124]، والسيوطي[125]، وعبد القادر البغدادي[126] ما ذهب إليه أبو حيان في هذه المسألة.

ث- الإجماع: ويتضح ذلك من خلال المسألة الآتية:

مذهب جمهور النحاة في المعرف بالأداة

قال ابن مالك[127] : "وهي (أل) لا اللام وحدها، وفاقاً للخليل وسيبويه".

وقال أبو حيان[128] : "أحدهما: مذهب جميع النحويين إلا ابن كيسان وهو أن الحرف المعرف إنما هو اللام وأما الألف فهمزة وصل جيء بها وصلة للساكن فكان ينبغي أن تكسر لالتقاء الساكنين كسائر همزات الوصل، ونذكر علة فتحها... وقال الجمهور: الذي يقطع بأن الهمزة وصل أنها تُحذف عند الوصل، فتقول: مررت بالرجل".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك مذهب جمهور النحاة في المعرف بالأداة. وقد وافق النحويون أمثال المرادي[129]، والسلسيلي[130]، والسيوطي[131] ما قاله أبو حيان في هذه المسألة.

رابعاً: متفرقات: وتشتمل على:

أ- **لغات العرب ولهجاتها:** وخير برهان على ذلك ما يقدمه النموذج الآتي:

لغات العرب في (كلمة)

---

[117] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج2/95-96).

[118] أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه (ج4/385-386).

[119] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص135).

[120] ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج1/423).

[121] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/106).

[122] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج2/67).

[123] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص132).

[124] ناظر الجيش، تمهيد القواعد (ج1/407).

[125] السيوطي، همع الهوامع (ج1/197).

[126] عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب (ج7/534).

[127] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/253).

[128] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج3/218-222).

[129] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص233).

[130] السلسيلي، شفاء العليل (ج1/265).

[131] السيوطي، همع الهوامع (ج1/306-307).

قال ابن مالك[132] : "الكلمة في اللغة عبارة عن كلام تام".

ويقول أبو حيان[133] : "ولغة الحجاز (كَلِمة) على وزن نَبِقة، ويجوز في (الكَلِمة) تسكينُ اللام مع فتح الكاف وكسرها، قيل: وهي لغة تميم".

التوضيح والتحليل:

زاد أبو حيان على ابن مالك ذكر لغات العرب في (كلمة). ووافق أبو حيان ابن يعيش[134] في هذه المسألة، واتبعهما المرادي[135] تماماً إلا أنه ألحق كلامه بمثال على ما جيء على وزن (الكِلْمة) كـ(سِدْرة) و(الكَلْمة) كـ(جَفْنة) على لغة تميم. وهذا ما أقره الشاطبي[136] أيضاً.

ب- الأمالي والمناظرات النحوية: وأفضل نموذج على ذلك، هو:

المناظرة النحوية بين المبرد والمازني فيما يخص أفعل

قال ابن مالك[137] : "ومن الأعلام الأمثلة الموزون بها".

وقال أبو حيان[138] : "ولم يذكر المصنف ما رَدَّ به المبرد على أبي عثمان ولا ما صَوَّبَ به قول سيبويه. والذي قال المازني: إنَّ أَفْعَلَ هنا مثال للوصف وليس بوصف ألا ترى أنه يجب صرف أَفْعَل في قولنا: كُلُّ أَفْعَلٍ إذا كان صفة فإنه لا ينصرف. قال: فكذلك إذا قلنا: (هذا رجل أَفْعَل) يجب صرفه لأنه ليس بصفة، بل هو مثال للوصف.

ورَدَّ أبو العباس على أبي عثمان فقال: أَفْعَل في قولنا: (هذا رجل أَفْعَل) في اللفظ صفة وليس في قولنا (كُلُّ أَفْعَل) صفة في اللفظ فليس المُرَاعَى ما مُثِّلَ به، بل المُرَاعَى حكمُه في اللفظ.

وقال أبو سعيد: ما رَدَّ به أبو العباس على أبي عثمان صحيح إلا أنه مصروف خلافاً لـ (س) وذلك أنَّ أَفْعَل هنا صفة، وكان ينبغي منع صرفه للوزن والوصف إلا أن أَفْعَل أقصى أحواله في الوصف أن يكون كَأَرْبَع إذا وُصِفَ به، فهو اسم وُصِفَ به وما هو كذلك لا يمتنع من الصرف.

قال شيخنا الأستاذ أبو الحسن بن الضائع: "ما قاله أبو سعيد مُختل والصحيح في النظر قول س، وذلك أنَّ أَرْبَعاً وُضِعَ على أن يكون اسماً ليس بصفة فعرض فيه الوصف، فلم يُعتد به وأَفْعَل هذا لم يستقر في كلامهم لا اسماً ولا صفة، فينبغي أن يُراعى فيه حكمُه الحاضر له، وقد وجدنا العرب تحكم للكناية بحكم المكني عنه، ألا تراهم يمنعون صرف (فُلانة) وليس في الحقيقة باسم عَلَم، لما كان كناية عن عَلَم وكذلك يحذفون التنوين في قولهم: (فلانُ بن فلان) إلى غير ذلك من الأحكام، وهذا في قولنا: (رجل أَفْعَل) ليس في الحقيقة بصفة بل هو كناية عن صفة، فينبغي أن يحكم له بحكم ما كُني به عنه، فَيُمْنَع.

فإن قيل: قد تكون الصفة على هذا الوزن مصروفة كأَرْمَلٍ.

قلت: علة صرف أَرْمَلٍ معدومة في أَفْعَل هذا، ومع ذلك فإن الأكثر في أَفْعَل الوصف أن لا ينصرف لأن ما جاء دون شرطي منه صرفه- وهما أن لا تدخله تاء التأنيث ولا يكون اسماً في الأصل- قليل جداً.

فإن قيل: فَأَفْعَل أيضاً في قولنا: (كُلُّ أَفْعَل صفة لا ينصرف) كناية عن صفة.

قلت: بل هو اسم مُثِّلَ به الوصف، ولم يَجْرِ في اللفظ صفة على موصوف فيُمنع ولا فيه معنى وصف فيراعى وإن لم يَجْرِ صفة، فصح مذهب س" انتهى".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك المناظرة النحوية التي دارت بين المبرد والمازني فيما يخص أفعل.

ووافق أبو حيان كلاً من أبي سعيد السيرافي[139]، وأبي علي الفارسي[140] فيما يخص هذه المناظرة النحوية.

ت- حروف المعاني: ومثال ذلك ما تتضمنه المسألة الآتية:

معاني (لا)

قال ابن مالك[141] : "باب (لا)".

---

[132] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/3).

[133] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج1/15).

[134] ابن يعيش، شرح المفصل (ج1/71).

[135] المرادي، شرح التسهيل (القسم النحوي) (ص64).

[136] الشاطبي، المقاصد الشافية (ج1/42).

[137] ابن مالك، شرح التسهيل (ج1/183).

[138] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج2/330-331).

[139] أبو سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه (ج3/467-468).

[140] أبو علي الفارسي، التعليقة (ج3/21-24).

وقال أبو حيان[142] : "ش: (لا) علي أربعة أقسام: تكون للنهي، وتختص بالمضارع، نحو: لا تَقُمْ. وللدعاء، نحو: لا عَذَّبَ اللهُ زيداً. وزائدة، نحو ﴿ **مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ** ﴾[143]. ونافية، فتنفي الفعل، ولا عمل لها فيه، وتدخل على الاسم، فيجوز أن تُهمل ويجوز أن تُعمَل، وإذا أُعملت فتارة تعمل عمل (ليس)، فترفع الاسم، وتنصب الخبر، وتقدم ذلك في فصل (ما) بشروطه، وتارة تعمل عمل (إنَّ) بشروطه التي تذكر".

التوضيح والتحليل:

استدرك أبو حيان على ابن مالك معاني (لا) المتداولة في النحو العربي.

ووافق كل من ابن هشام الأنصاري[144] ومرعي المقدسي[145] ما ذهب إليه أبو حيان في هذه المسألة.

نتائج البحث:

وقف البحث على النتائج الآتية:

1- تضمن البحث قراءة لأهم كتب التراث العربي، وهي: كتابا التسهيل وشرحه لابن مالك، وكتاب التذييل والتكميل لأبي حيان الأندلسي، والتي تعد من أجل كتب النحو العربي؛ لكونها كتب جامعة لمادة غزيرة من المسائل النحوية والصرفية واللغوية.

2- عرج البحث إلى تعريف الاستدراكات، وبيان أهميتها في اللغة العربية متضمنة أهم الكتب التي ألفت في الاستدراكات عند النحويين واللغويين قديماً.

3- أضاف أبو حيان في كتابه التذييل والتكميل على ابن مالك في كتابيه التسهيل وشرحه استدراكات كثيرة ذات فوائد كبيرة في الدرس النحوي.

4- توسع أبو حيان فيما استدركه على ابن مالك من آراء نحوية اشتملت على أنواع كثيرة، هي: الحدود والتعريفات، والمسائل النحوية، والمصطلحات النحوية، والإعرابات النحوية، والخلافات النحوية، والمذاهب النحوية.

5- طالت استدراكات أبي حيان جميع المذاهب النحوية من بصريين، وكوفيين، وبغداديين، وغيرهم.

6- تضمنت استدراكات أبي حيان على ابن مالك ذكر الشواهد النحوية بأنواعها كالقرآن الكريم وقراءاته، والحديث النبوي الشريف، والشعر العربي، وأقوال العرب.

7- واشتملت استدراكات أبي حيان على ابن مالك الأصول النحوية التي تناولها النحويون في مؤلفاتهم النحوية، والتي تضمنت السماع، والقياس، والتعليل، والإجماع.

8- وتضمنت استدراكات أبي حيان متفرقات أخرى تشمل لغات العرب ولهجاتها، والأمالي والمناظرات النحوية، ومعاني الحروف.

مصادر البحث ومراجعه

الأبذي، أبو الحسن علي بن محمد (1406هـ-1423هـ-1424هـ). *شرح الجزولية*. رسائل متفرقة (ماجستير ودكتوراه)، تحقيق: مجموعة من المحققين، وهم: سعد بن مشيب الأسمري. وسعد حمدان الغامدي. وحسن بن نفاع الحربي. ومعتاد بن معتق الحربي. ومحمد بن جمل الزهراني. إشراف الدكتور: سعد بن حمدان الغامدي. والدكتور محمد إبراهيم البنا. السعودية: جامعة أم القرى.

إبراهيم مصطفى، وآخرين. *المعجم الوسيط*. القاهرة: دار الدعوة. مجمع اللغة العربية.

الإبناسي، برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن موسى (802هـ)- *الدرة المضية في شرح الألفية*. السعودية: جامعة الملك سعود. رقم415. وهي نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية رقم109:2.

ابن الأثير، مجد الدين المبارك بن محمد (1979م). *النهاية في غريب الحديث والأثر*. تحقيق: طاهر أحمد الزاوى. ومحمود محمد الطناحي. بيروت: المكتبة العلمية.

الأزهري، خالد الجرجاوي. *شرح العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية*. تحقيق: الدكتور البدراوي زهران. ط2. القاهرة: دار المعارف.

---

[141] ابن مالك، شرح التسهيل (ج53/2).

[142] أبو حيان الأندلسي، التذييل والتكميل (ج221/5).

[143] [الأعراف: 12]

[144] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب (ص375).

[145] مرعي المقدسي، دليل الطالبين (ص86).

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (1999م). *أسرار العربية*. تحقيق: بركات يوسف هبود. ط1. بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم.

الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (2002م). *الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين (البصريين والكوفيين)*. ط1. لبنان (صيدا): المكتبة العصرية.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (1422هـ). *صحيح البخاري*. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. ط1. دار طوق النجاة.

البغدادي، عبد القادر بن عمر (1997م). خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. ط4. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن تغري بردي، جمال الدين أبو المحاسن يوسف. *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. وزارة الثقافة والإرشاد القومي. مصر: دار الكتب.

الجرجاني، علي بن محمد (1983م). *كتاب التعريفات*. تحقيق جماعة من العلماء بإشراف الناشر. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد (1351هـ). *غاية النهاية في طبقات القراء*. تحقيق: ج. برجستراسر. ط1. مكتبة ابن تيمية.

ابن جماعة، العز عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (2016م). *منتخب نزهة الألباء فيما يروى عن الأدباء*. تحقيق: محمود محمد العامودي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي. *اللمع في العربية*. تحقيق: فائز فارس. الكويت: دار الكتب الثقافية.

الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (1987م). *الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية*. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ط4. بيروت: دار العلم للملايين.

حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله الرومي (1992م). *كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون*. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (1972م). *الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة*. تحقيق: محمد عبد المعيد ضان. ط2. حيدر أباد: مجلس دائرة المعارف العثمانية.

ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد الشيباني (2001م). *مسند الإمام أحمد بن حنبل*. تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرين. ط1. مؤسسة الرسالة.

أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف (1420هـ). *البحر المحيط في التفسير*. تحقيق: صدقي محمد جميل. بيروت: دار الفكر.

أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف (1998م). *ارتشاف الضرب من لسان العرب*. تحقيق: الدكتور رجب عثمان محمد– ومراجعة الدكتور رمضان عبد التواب. ط1. القاهرة: مطبعة المدني.

أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف. *التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل*. تحقيق: الأستاذ الدكتور حسن هنداوي. دمشق: دار القلم.

ابن خلدون، ولي الدين عبد الرحمن بن محمد (2004م). *مقدمة ابن خلدون*. حقق نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله محمد الدرويش. ط1. دمشق: دار البلخي. مكتبة الهداية.

الداوودي، شمس الدين محمد بن علي (1983م). *طبقات المفسرين*. مراجعة لجنة من العلماء. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (1993م). *تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام*. تحقيق: عمر عبد السلام التدمري. ط2. بيروت: دار الكتاب العربي.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد (1998م). *تذكرة الحفاظ*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد. *العبر في خبر من غبر*. تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول. بيروت: دار الكتب العلمية.

الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف (1420هـ). *محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء*. بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن فارس (2002م). *الأعلام*. ط5. دار العلم للملايين.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو (1998م). *أساس البلاغة*. تحقيق: محمد باسل عيون السود. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (1413هـ). *طبقات الشافعية الكبرى*. تحقيق: محمود محمد الطناحي. وعبد الفتاح محمد الحلو. ط2. هجر للطباعة والنشر والتوزيع.

أبو سعيد السيرافي، الحسن بن عبد الله (2008م). *شرح كتاب سيبويه*. تحقيق: أحمد حسن مهدلي. وعلي سيد علي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن سلام، أبو عُبيد القاسم الهروي البغدادي (1964م). *غريب الحديث*. تحقيق: الدكتور محمد عبد المعيد خان. ط1. حيدر آباد: مطبعة دائرة المعارف العثمانية.

السلسيلي، أبو عبد الله محمد بن عيسى (1986م). *شفاء العليل في إيضاح التسهيل*. تحقيق: الدكتور الشريف عبد الله علي الحسيني البركاتي. ط1. مكة المكرمة: المكتبة الفيصلية.

ابن أبي سلمى، زهير (1988م). *ديوان زهير بن أبي سلمى*. شرحه وقدم له: الأستاذ على حسن فاعور. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان. *الكتاب*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. ط3. القاهرة: مكتبة الخانجي.

ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (2000م). *المحكم والمحيط الأعظم*. تحقيق: عبد الحميد هنداوي. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة*. تحقيق: الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم. لبنان (صيدا). المكتبة العصرية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (1967م). حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. تحقيق: الدكتور محمد أبو الفضل إبراهيم. ط1. مصر: دار إحياء الكتب العربية.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (2008م). *تحفة الأديب في نحاة مغني اللبيب*. تحقيق الدكتور حسن الملخ. وتحقيق: الدكتورة سهى النعجة. ط2. الأردن (إربد) عالم الكتب الحديث.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. *همع الهوامع في شرح جمع الجوامع*. تحقيق: الدكتور عبد الحميد هنداوي. مصر: المكتبة التوفيقية.

الشاطبي، أبو إسحاق إبراهيم بن موسى (2007م). *المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية*. تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، وآخرين. ط1. مكة المكرمة: معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى.

ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني العلوي (1992م). *أمالي ابن الشجري*. تحقيق: الدكتور محمود محمد الطناحي. ط1. القاهرة: مكتبة الخانجي.

الشوكاني، محمد بن علي (2004م). *البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع*. بيروت. دار المعرفة.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (1998م). *أعيان العصر وأعوان النصر*. تحقيق: الدكتور علي أبو زيد، وآخرين. ط1. بيروت: دار الفكر المعاصر. دمشق: دار الفكر.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (2000م). *الوافي بالوفيات*. تحقيق: أحمد الأرناؤوط. وتركي مصطفى- دار إحياء التراث.

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (2007م). *نكت الهميان في نكت العميان*. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن الإشبيلي (1980م). *ضرائر الشعر*. تحقيق: السيد إبراهيم محمد. ط1. دار الأندلس.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسي (1422هـ). *المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن (1982م). *المساعد على تسهيل الفوائد*. تحقيق: الدكتور محمد كامل بركات. ط1. دمشق: دار الفكر.

العكبري، محب الدين أبو البقاء عبد الله بن الحسين (1995م). *اللباب في علل البناء والإعراب*. تحقيق: الدكتور عبد الإله النبهان. ط1. دمشق: دار الفكر.

ابن العماد الحنبلي، عبد الحي (1986م). *شذرات الذهب في أخبار من ذهب*. تحقيق: محمود الأرناؤوط. وخرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط. ط1. دمشق. بيروت: دار ابن كثير.

العوتبي الصحاري، سلمة بن مسلم (1999م). *الإبانة في اللغة العربية*. تحقيق: الدكتور عبد الكريم خليفة، وآخرين. ط1. مسقط: وزارة التراث القومي والثقافة.

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد (2010م). *المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية*. تحقيق: الدكتور علي محمد فاخر، وآخرين. ط1. القاهرة: دار السلام.

الغزي، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن (1990م). ديوان الإسلام. تحقيق: سيد كسروي حسن. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن فارس، أبو الحسين أحمد القزويني الرازي (1979م). معجم *مقاييس اللغة*. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.

الفارسي، أبو علي الحسن بن أحمد (1990م). *التعليقة على كتاب سيبويه*. تحقيق: الدكتور عوض بن حمد القوزي. ط1. السعودية: جامعة الملك سعود.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (1435هـ). *كتاب فيه لغات القرآن*. ضبطه وصححه: جابر بن عبد الله السري.

ابن فَضَّال المُجَاشِعِي، أبو الحسن علي (2007م). *النكت في القرآن الكريم*. دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الله عبد القادر الطويل. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

الفيروزآبادى، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (2000م). *البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة*. ط1. دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع.

ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبو بكر (1407هـ). *طبقات الشافعية*. تحقيق: الحافظ عبد العليم خان. ط1. بيروت: عالم الكتب.

ابن قاضي شهبة، لتقي الدين أبو بكر (1974م). *طبقات النحاة واللغويين*. تحقيق: الدكتور محسن غياض. النجف الأشرف: مطبعة النعمان.

القالي، أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي. *الأمالي*. بيروت. دار الكتب العلمية.

ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم (1999م). *أدب الكاتب*. تحقيق: محمد الدالي. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن قُطْلُوبَغَا، زين الدين أبو الفداء قاسم (2011م). *الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة*. تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. ط1. صنعاء: مركز النعمان للبحوث.

القِنَّوجي، أبو الطيب محمد صديق خان بن لطف الله (2007م). *التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول*. ط1. قطر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

قوام السنة، إسماعيل بن محمد الأصبهاني (1995م). *إعراب القرآن للأصبهاني*. تحقيق: الدكتورة فائزة بنت عمر المؤيد. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

القيسي، أبو علي الحسن بن عبد الله (1987م). *إيضاح شواهد الإيضاح*. دراسة وتحقيق: الدكتور محمد بن حمود الدعجاني. ط1. بيروت: دار الغرب الإسلامي.

الكتبي، محمد ابن شاكر (1974هـ). *فوات الوفيات*. تحقيق: إحسان عباس. بيروت: دار صادر.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر (1988م). *البداية والنهاية*. تحقيق: علي شيري. ط1. دار إحياء التراث العربي.

ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (1993م). *طبقات الشافعيين*. تحقيق: الدكتور أحمد عمر هاشم. والدكتور محمد زينهم محمد عزب. مكتبة الثقافة الدينية.

كحالة، عمر بن رضا (ت1408هـ). معجم *المؤلفين*. بيروت: مكتبة المثنى. دار إحياء التراث العربي.

الكفوي، أبو البقاء أيوب بن موسى. *الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية*. تحقيق: عدنان درويش. ومحمد المصري. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد. *سنن ابن ماجه* (2009م). تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط1. دار الرسالة العلمية.

ابن مالك الأندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله (1967م). *تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد*. تحقيق: محمد كامل بركات. القاهرة: دار الكتاب العربي.

ابن مالك الأندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله (1990م). *شرح التسهيل*. تحقيق: الدكتور عبد الرحمن السيد. والدكتور محمد بدوي المختون. ط1. الجيزة: دار هجر.

أبو محمد السيرافي، يوسف بن عبد الله (1974م). *شرح أبيات سيبويه*. تحقيق: الدكتور محمد علي الريح هاشم. ومراجعة طه عبد الرؤوف سعد. القاهرة: مكتبة الكليات الأزهرية. دار الفكر.

المرابط الدلائي، محمد بن محمد بن أبي بكر. *نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل*. تحقيق: الدكتور مصطفى الصادق العربي.

المرادي، ابن أم قاسم (2006م). *شرح التسهيل*. تحقيق: محمد عبد النبي محمد عبيد. ط1. المنصورة: مكتبة الإيمان.

مسلم، أبو الحسن بن الحجاج القشيري النيسابوري. *صحيح مسلم*. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

المقدسي، مرعي بن يوسف الكرمى (2009م). *دليل الطالبين لكلام النحويين*. الكويت: إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية.

المقري، شهاب الدين أحمد بن محمد (1997م). *نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب*. تحقيق: إحسان عباس. ط1. بيروت: دار صادر.

مكي بن أبي طالب، أبو محمد القيسي (1405هـ). *مشكل إعراب القرآن*. تحقيق: الدكتور حاتم صالح الضامن. ط1. بيروت: مؤسسة الرسالة.

المكي، عبد القادر بن أبي القاسم العباسي (1989م). *هداية السبيل إلى بيان مسائل التسهيل* (رسالة دكتوراة) إلى نهاية (باب النائب عن الفاعل). تحقيق ودراسة: عثمان محمود الصيني. إشراف الدكتور محمود محمد الطناحي. السعودية: جامعة أم القرى.

ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم الأنصاري (1414هـ). *لسان العرب*. ط3. بيروت: دار صادر.

ناظر الجيش، محب الدين محمد بن يوسف (2007م). *تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد*. تحقيق: الأستاذ الدكتور علي محمد فاخر، وآخرين. ط1. القاهرة: دار السلام.

ابن هشام الأنصاري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف (2001م). *شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب*. تحقيق: الدكتور محمد أبو الفضل عاشور. ط1. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

ابن هشام الأنصاري، جمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف (1985م). *مغني اللبيب عن كتب الأعاريب*. تحقيق: الدكتور مازن المبارك. ومحمد علي حمد الله. ط6. دمشق: دار الفكر.

ابن يعيش، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي (2001م). *شرح المفصل للزمخشري*. تقديم الدكتور إميل بديع يعقوب. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

اليماني، عبد الباقي بن عبد المجيد (1986م). *إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين*. تحقيق: الدكتور عبد المجيد دياب. ط1. السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات.